

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 52 @ ودونه واختار ديوان ابن حجاج ورتبه على مائة وأحد وأربعين بابا وجعل كل باب في فن من فنون شعره وقفاه وسماه درة التاج من شعر ابن حجاج وكان طريفا في جميع حركاته وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسائة بعلة الفالج ودفن بمقبرة الوردية بالجانب الشرقي من بغداد رحمه الله تعالى .

والأسطرابي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وضم الطاء المهملة وبعدها راء ثم لام ألف ثم باء موحدة هذه النسبة إلى الأسطراب وهو الآلة المعروفة قال كوشيار بن لبنان بن باشهري الجيلي صاحب كتاب الزيج في رسالته التي وضعها في علم الأسطراب إن الأسطراب كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وسمعت بعض المشايخ يقول إن لاب اسم الشمس بلسان اليونان فكأنه قال أسطر الشمس إشارة إلى الخطوط التي فيه وقيل إن أول من وضعه بطليموس صاحب المجسطي وكان سبب وضعه له أنه كان معه كرة فلكية وهو راكب فسقطت منه فداستها دابته فخسفتها فبقيت على هيئة الأسطراب وكان أرباب علم الرياضة يعتقدون أن هذه الصورة لا ترسم إلا في جسم كروي على هيئة الأفلاك فلما رآه بطليموس على تلك الصورة علم أنه يرتسم في السطح ويكون نصف دائرة ويحصل منه ما يحصل من الكرة فوضع الأسطراب ولم يسبق إليه وما اهتدى أحد من المتقدمين إلى أن هذا القدر يتأتى في الخط .

ولم يزل الأمر مستمرا على استعمال الكرة والأسطراب إلى أن استنبط الشيخ شرف الدين الطوسي المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين ابن يونس رحمهما الله تعالى وهو شيخه في فن الرياضة أن يضع المقصود من الكرة والأسطراب في خط فوضعه وسماه العصا وعمل له رسالة بدیعة .

وكان قد أخطأ في بعض هذا الوضع فأصلحه الشيخ كمال الدين المذكور